

الفحص السريري تقييم المريض وتحصيل القصة المرضية

قبل البداية لابد من الإشارة إلى أن الاستماراة التي يملأها المريض قبل مقابلة الطبيب تعطي معلومات مفيدة ولكنها لا تُعد وثيقة رسمية، أما الوثيقة الأساسية هي التي يملأها الطبيب بالفحص والاستجواب ويوقع عليها.

المعلومات الشخصية personal information

يقوم الطالب بملء المعلومات الشخصية للمريض وهي: الاسم، تاريخ الولادة، الجنس، الوضع العائلي، العمل، والعنوان.

كل معلومة من هذه المعلومات الشخصية قد تفيد في وضع التشخيص النهائي أو المفاضلة بين التشخيص التفرقيـة من أجل الوصول لاحقاً للتشخيص النهائي.

The name

الاسم: لتوثيق ومتابعة الحالة وخاصةً في حالة الأمراض المزمنة والزيارات المتكررة للمريض، ولمتابعة حالة المريض بعد العمليات الجراحية واستئصال الأورام وغيرها.

The age

هناك الكثير من الأمراض والآفات التي تحدث في أعمار معينة أو يكون لديها ميل كبير للحدوث في أعمار معينة دون الأخرى، منها:

- التهاب الشفة الشعاعي Actinic Cheilitis الذي ينجم عن التعرض المديد لأشعة الشمس لذلك فهو يحدث غالباً في الأعمار الكبيرة (فوق 60 سنة).
- وكذلك هناك الميلانوما الخبيثة Malignant Melanoma التي تصيب الكهؤ غالباً.

The sex

يهمنا جنس المريض بسبب وجود العديد من الآفات التي تميل للحدوث بشكل كبير عند الذكور أو الإناث أكثر من الجنس الآخر، مثل عنها: البشعة المتشقة (الورم الليفي الرضي) Epulis fissurata التي تحدث عند النساء أكثر من الرجال، وداء برجت يحدث عند النساء 5 - 10 مرات أكثر من الرجال

مشكلات صحية أكثر شيوعاً لدى الرجال:

إدمان الكحول Alcoholism

حصبات وسرطانات المثانة

الإدمان وسوء استخدام الأدوية Drug abuse and addiction

التهاب البروستات وفرط تصنع البروستات الحميد وسرطانات البروستات

لشخير Snoring وتوقف التنفس أثناء النوم

Trauma الرض

مشكلات صحية أكثر شيوعاً لدى النساء:

سرطانات: الثدي، عنق الرحم، المبيض.

Eating disorders اضطرابات الأكل

Osteoporosis تخلخل (هشاشة) العظام

Pregnancy-related disorders اضطرابات المتعلقة بالحمل

Menopausal disorders اضطرابات سن اليأس

الوضع العائلي:

تهمنا بسبب وجود عدد من الأمراض التي تنتقل بالجنس ويجب أن نشك بإصابة المريض عندما يكون الشريك

الجنسي مصاب بها ومنها: الإيدز، السفلس (الإفرنجي) وغيرها.

بالإضافة لذلك فإن أية امرأة متزوجة وفي عمر الإنجاب يجب التأكد ما إذا كانت حامل أم لا.

The work العمل

هناك الكثير من الأمراض أو الآفات التي تكون مهنة المريض سبب مباشر أو غير مباشر في حدوثها، مثل:

تظهر ترسبات المعادن الثقيلة في الفم لدى العاملين في مجال الصناعات المعدنية بسبب تعرضهم لهذه

العناصر (بزموت - رصاص).

The address العنوان

تهمنا بسبب وجود عدد من الأمراض التي تنتشر في منطقة جغرافية معينة، على سبيل المثال: تنتشر الإصابة

بف्रط نشاط الغدة الدرقية لدى النساء في الساحل السوري فوق الأربعين عاماً ولذلك يجب التحري عن

وجود الإصابة لديهن.

الشکوى الرئيسية chief complaint

وهي الشکوى الأساسية التي راجع بها المريض الطبيب، فقد تكون عبارة عن شکوى واحدة أو عدة شکاوی. أول ما تكتب الشکوى الرئيسية بلغة المريض ولكن نتجنب الفاظ الشارع أو الكلمات غير المفهومة. مثلاً قد تكون الشکوى: "تلون أسود على لثي".
ثم تكتب بلغة الطالب: وهنا نستخدم كلمات علمية ويمكن توجيه الأسئلة التالية للمريض.

القصة السريرية السنية

يجب معرفة تاريخ الزيارة الأخيرة لطبيب الأسنان، لأن الإجراءات التي قام بها الطبيب قد تكون سبب الحالة المرضية الموجودة مثلاً: التحسس على مادة latex الموجود في القفازات أو هيبيوكلوريت الصوديوم المستعمل في المعالجات الليبية قد يسبب آفات تحسسية فموية أو وجيهية، أو مثلاً خراج على سن بعد إجراء معالجة لبيبة عليها.

يجب معرفة طرق العناية بالصحة الفموية، لأن إهمال الصحة الفموية يعتبر عاملاً مؤهباً للعديد من الأمراض.

كذلك يجب تسجيل العمليات الجراحية والتقويمية السابقة التي خضع لها المريض، لأنها قد تكون سبباً مباشراً أو غير مباشراً في حدوث بعض الأمراض والآفات مثلاً: قد يحدث الورم العصبي الرضي traumatic neuroma

نتيجة إصابة العصب عن طريق خطأ طبي مثلاً عند قلع رحى ثالثة منظمرة أو عمليات التقويم الجراحي.
كذلك يجب تسجيل عادات التغذية والعادات الفموية السيئة فهي عوامل مؤهبة للعديد من الأمراض، فمثلاً المريض الذي يعاني من صりير أسنان سنرى انسحالاً واضحاً على أسنانه بسبب هذه العادة السيئة.

تاريخ العائلة الطبي Family history

هنا يجب تسجيل الأمراض التي أصيب بها أفراد عائلة المريض (سواء عائلة الأب أو الأم) والتي يكون العامل الورائي مؤهباً لحدوثها مثل: ارتفاع الضغط، احتشاء عضلة قلبية، الداء السكري، أمراض القلب والأوعية وغيرها. وهناك بعض الأمراض التي تنتقل بالوراثة سواء كصفة مسيطرة أو متتحية، من هذه الأمراض:

- Hemophilia

فقر الدم المنجل،

الملائكة،

نقص تصنيع المينا الوراثي،

نقص تصنيع العاج الوراثي،

متلازمة ريندو أوسلر – وير،

متلازمة بويتز جيفرز – PeutJeghers Syndrome

متلازمة غاردنر Gardner syndrome

Hemophilia الناعور

الناعور: يعني الاسم حب الدم hemo = blood; philia = loving وهو اضطراب دموي وراثي يحدث فيه عوز العامل الثامن من عوامل التخثر الناعور A والذي يشكل 80 - 85% من الحالات أو عوز العامل التاسع من عوامل التخثر الناعور B والذي يُسمى أيضاً داء كريسماس. يتظاهر الناعور فموياً بخدمات في اللسان والشفة وخاصة عند الأطفال ونزف شديد بعد القلع والعمليات الأخرى.

Cherubism الملائكي

مرض ينتقل بمورثة جسمية مسيطرة، تحدث فيه أورام متناظرة لروايا الفك السفلي. يُشتق الاسم من الانطباع الملائكي للوجه (مريض ممتلئ الوجنتين مع نظرات باتجاه السماء). يظهر المرض عادةً بين عمري 2 - 5 سنوات وفي الحالات الخفيفة قد لا يتم تشخيصه حتى يبلغ المريض عمر 10 - 12 سنة.

القصة السريرية العامة:

يجب جمع معلومات عن الحالة الصحية العامة للمريض والتي تهمنا بسبب:

- 1 - هناك العديد من الأمراض الجهازية ذات التظاهرات الفموية ولا سيما اضطرابات الدموية.
 - 2 - بعض الأمراض الجهازية تكون غير مشخصة وقد يكون طبيب الأسنان أول من يكتشفها من خلال تظاهراتها الفموية والتي قد تكون التظاهرات الوحيدة في بعض الأحيان.
- أحياناً قد لا يعلم المريض بمرضه ولكن يمكن معرفته من الأدوية التي يتناولها.

القصة المرضية وطرق الحصول عليها:

تعريف القصة المرضية:

هي تقنية أولية لتحديد وتقدير الحالة الصحية للمريض قبل تكوين قرارات التشخيص والمعالجة، والقرارات السريرية التي تعتمد على قصة مرضية غير كاملة أو غير دقيقة قد تؤدي لمشاكل معقدة.

معلومات القصة المرضية يمكن الحصول عليها عن طريق:

1- الأسئلة

2- المناقشة

3- أو عن طريق الجمع بين الطريقتين

هناك فائدة لتبادل الكلام مع المريض مقارنة باستخدام الأسئلة هي أن المعلومات الواقعية تكتمل بواسطة تعبير مثل: لكتنة الصوت، التعبير الوجهية وأيضاً لغة الجسد والنقاش من فرصة ايجابية لتأسيس علاقة مع المريض.

المقابلة التشخيصية:

هي عملية محادثة بين المريض والطبيب لاستخلاص ما يعرفه المريض من معلومات تخص الصحة. كل مقابلة تشخيصية تعد منفردة ومميزة لأن كل معلومة متعلقة بالمريض تغير من محتوى المناقشة اللاحقة، إن الهدف منها هو التتحقق من المعلومات المتعلقة بالصحة بشكل فعلي، ان نتائج المقابلة التشخيصية يمكن أن تسجل بوسائل مختلفة:

- 1- الأطباء الخبراء يجرؤون كل المقابلة ثم بعد ذلك يسجلون ما حفظته ذاكرتهم لتحاشي الهاء المريض بالكتابة، ان هذا يعطي علاقة أفضل مع المريض، ولكن يمكن أن ينسى الطبيب حقائق هامة.
- 2- أو استخدام النظام مسبق الطباعة يساعد في ترتيب المعلومات وارشاد المقابلة وتحاشي النسيان والاغفال.

طرق توجيه الأسئلة خلال المقابلة التشخيصية:

1. الأسئلة المحددة
2. الأسئلة الغير محددة
3. أسئلة الإرشاد
4. الأسئلة المتناقضة
5. الأسئلة غير المباشرة

الأسئلة المحددة:

هذا النمط من الأسئلة يتطلب معلومات محددة، السؤال المحدد يصاغ ليحدد اجابة المريض بجملة وحيدة أو أقل.
مثل (متى اخر مرة زرت طبيبك؟، كم مرة تقوم بتغطية أسنانك؟)

الأسئلة غير المحددة:

تحث المريض على السرد، وهي طريقة فعالة لتغطية المواضيع المعقدة وتوجه المريض ليصف الموضوع مع توقع أن معظم المعلومات سوف تكون مساعدة.
مثل (هل يمكنك أن تخبرني عن جراحتك التي أجريتها العام الفائت؟، هل يمكنك أن تخبرني كيف تعاني بصحة فمك وأسنانك؟)

أسئلة الإرشاد:

هذه التقنية تقدم الجواب ضمن السؤال، الطبيب يمكن أن يشك أن الصداع المستمر في الصباح عند المريض سببه صりير الأسنان في الليل، فيسأل (وأنا أعتقد إنك أيضاً تعاني صرير أسنان أثناء النوم، أليس كذلك؟) يفيد هذا الأسلوب في سحب المعلومات من المرضى الغير متجاوين والمرضى الذين يعانون من النسيان.

الأسئلة المتناقضة:

هي أسئلة توضح معلومات غير مترابطة وتسمح للمريض بأن يحل التناقض كما في المثال (قلت إنك لا تعاني من الصرع، هل هناك سبب آخر يجعلك تأخذ دواء يستعمل عادة لمعالجة نوبة الصرع؟) هذا التصميم من الأسئلة يجبر المريض على أن يواجه التناقض اما يتخذ حالة مضللة أخرى أو بقول الحقيقة.

الأسئلة غير المباشرة:

هي نوع من الأسئلة تقدم عادة بطريقة تدفع المريض لكي يفصح عن معلومات وراء ما يتطرق اليه السؤال بالتحديد، مثل (هل واجهتك أي تعقيдات خلال او بعد المعالجة السنوية السابقة؟) وهو غير مصمم ليوضح ما هي المشكلات مثل ما هو مصمم لكي يرصد موقف المريض العام من المعالجة السنوية أو لمعرفة قدرات الطبيب السابق.

مراجعة الأنظمة

جهاز الدوران

ان الحالات التي تؤثر على نظام الدوران شائعة وأغلبها يؤدي الى تعقيدات خطيرة خلال علاج الأسنان، الأعراض الشائعة لأمراض الدورة الدموية:

الآلام حاد في الصدر

تسرع في ضربات القلب

الم في الأرجل خلال الجهد

التعب بعد جهد قليل

تنفس مؤلم

تورم في الأطراف

صعوبة في التنفس

الاستيقاظ بسبب ضيق التنفس

ضربات القلب الغير منتظمة

ازرقاق أو غياب لون طبقات الظفر بسبب أمراض القلب

الكثير من أمراض القلب كالارتفاع في ضغط الدم أو الخلل في كمية تدفق الدم لا يكون لها العوارض السابقة في مراحلها الأولى ويمكن التثبت من صحتها فقط عن طريق استماراة الطبيب.

جهل التنفس:

ان العوارض الاعتيادية للمرض الرئوي هي:

السعال الحاد

القصر في التنفس

التنفس المجهد

يجب على المريض تحديد المدة الزمنية لتلك العوارض وإذا ما كان حدوثها متقطعاً أو فصلياً أو مستمراً.
ان السعال المزمن يؤدي إلى احتقان مزمن وبالتالي الحاجة إلى استشارة طبية.

ان بصق الدم ينذر باكتشاف شيء خاصية إذا كان المريض مدخناً قديماً لأن ذلك يمكن أن يكون علامة مبكرة لسرطان الرئة.

ان العوارض الرئوية المستمرة المترافقة بالحساسيات يمكن ان يتزايد حدوثها خلال فصول معينة أو نتيجة للتعرض لمواد معينة (غبار او رائحة عطر معين او صابون معين)

جهل المناعة:

تتسبب عوارض نقص المناعة إلى الالتهابات الشائعة، والالتهابات المميتة والتي تسببها عوامل لا تنتج عادة المرض، العوارض منسوبة إلى خلل في الأعضاء والأنظمة المناعية، الواقع الأكثر شيوعاً للتعرض للمرض هي الفم - المهبل - الأنف - الجلد والرئتين.

ان العوارض البنوية تتسع الأوعية اللمفاوية، الحمى المزمنة، توحى بالتهابات عامة منسوبة إلى نقص في المناعة، الكثير من المرضى ينسبون مظاهر الحساسية العالية إلى تنوع المواد، يتحسس الجلد من الاحتكاك بالجواهر، المنتجات الجلدية التجارية ومواد أخرى هي نموذج لحدوث الحساسية الزائد، أما الأنف الراaffer والاحتقان الأنفي هي علل تشير إلى حساسية شديدة لدى الجهاز التنفسي.

أمراض الجلد والأغشية المخاطية والألم المتواصل بالإضافة إلى التهاب المفاصل جميعها يمكن أن تكون عوارضاً ناتجة عن أمراض نقص المناعة المتعددة.

ان العارض المقترب مع مرض نقص المناعة يكون ذا ألم حاد مع اصفرار لون الأطراف وخاصة اليدين يتبعها شعور بالبرد وهذا ما يعرف بالظاهرة البردية أو الرعشة.

جهل الاطراح:

ان عوارض المرض الكلوي هي ألم متمركز وتغيرات تلاحظ من خلال صعوبة في التبول، التبول الكبير، حصر البول، تبول الدم كل ذلك يشير إلى مرض الكلى، الانزعاج الحاد في الكلية والذي يعرف بألم الخاصرة هي واحدة من العوارض المبكرة للالتهاب الكلى أو مرض حصى الكلى.

الدم:

أعراض أمراض الدم منسوبة الى نقص وظيفي واحد أو أكثر من مكونات الدم تنتج عنها شكاوى عددة منها التعب المتواصل، التقدم الغير عادي في الالتهابات كالتهابات الأنسجة ربما تكون اشارة الى خلل في الكريات البيض.

نزيف الدم الناتج عن نقص مزمن في الدم وهذا يمكن أن يكشف بعوارض البواسير، التبرز الدموي وألام الجوف والبطن.

الجهل الغدي:

ان الاضطرابات الغذائية الشائعة هي السبب في نماذج النمو غير العادية، التغيرات في مستوى النشاط وصعوبة في تحمل تغيرات درجات الحرارة المعتدلة وتغيرات في الوزن غير معروفة. العطش الشديد والتبول الكبير والشهية المفرطة بفقدان الوزن انما هي مثال على أعراض السكري غير المشخص